المحاضرة رقم9 / النحو / الرابع

عنوان المحاضرة : ترخيم المنادى

ضبط المنادى بعد ترخيمه :

يجوز في المنادى المرخم لغتان :

1- **لغة من ينتظر الحرف** : وهي أن يُنوى المحذوف منه ، أي حذف الحرف الأخير من المنادى المرخم ، وإبقاء حركة الحرف ما قبل الأخير كما هي من حركة أو سكون.

2 – **لغة من لا ينتظر الحرف** : وهي أن لا يُنوى المحذوف منه ، أي حذف الحرف الأخير من المنادى الرخم وتعامل الكلمة معاملة الاسم التام فيبنى على الضم (مراعاة الأمر الواقع لكون ما حذف من الاسم قد انفصل عنه نهائياً كأنه لم يكن وصار آخره الحالي هو ما تقع عليه العلامة الإعرابية)

فتقول : يا جَعفَرُ------- يا جَعْفَ (لغة من ينتظر)

------- يا جَعْفُ (لغة من لا ينتظر)

يا حارِثُ ----- يا حارِ بكسر الراء (لغة من ينتظر)

------ يا حارُ (لغة من لا ينتظر)

يا قِمَطْرُ ----- يا قِمَطْ بتسكين الطاء (1)

------ يا قِمَطُ بضم الطاء (2)

الإعراب :

1 - إعراب المنادى المرخم على لغة من ينتظر الحرف:

منادى مرخم مبني على الضم على الحرف المحذوف في محل نصب.

2 - إعراب المنادى المرخم على لغة من لا ينتظر الحرف :

منادى مرخم مبني على الضم في محل نصب .

وتقول في (ثَمُوْد) على لغة من ينتظر الحرف : (يا ثَمُوْ) بواو ساكنة ، وعلى لغة من لا ينتظر الحرف تقول : (يا ثَمِيْ) فتقلب الواو ياءً والضمة كسرة لأنك تعامله معاملة الاسم التام ، ولا يوجد اسم معرب آخره واو قبلها ضمة الّا ويجب قلب الواو ياءً والضمة كسرة .

أمّا الإعراب فهو: منادى مرخم مبني على الضم المقدر على آخره منع من ظهوره الثقل في محل نصب.

ترخيم ما فيه تاء التأنيث :

س/ على اية لغة يجب ترخيم ما فيه تاء التأنيث اذا كانت للتفريق بين المذكر والمؤنث ؟

ج / اذا رُخّم ما فيه تاء التأنيث- للفرق بين المذكر والمؤنث كمُسلِمَة - **وجب ترخيمه على لغة من ينتظر الحرف** فتقول :

مُسْلِمَة ------ (يا مُسْلِمَ)بفتح الميم ، ولا يجوز ترخيمه على لغة من لا ينتظر الحرف فلا تقول :

(يا مُسْلِمُ) بضم الميم لئلا يلتبس بنداء المذكر، أي : كي لا يلتبس المنادى المذكر (يا مُسْلِمُ) بالمنادى المرخم المؤنث (يا مُسْلِمُ).

س/ كيف ترخم كلمة (طالِبة) ، ولماذا ؟

ج / ترخم كلمة (طالِبةُ) على لغة من ينتظر لأن التاء فيها للفرق بين المذكر والمؤنث فتقول :

(يا طالِبَ) ولا ترخم على لغة من لا ينتظر ، فلا تقول : (يا طالِبُ) لأنه حينئذٍ سيلتبس المنادى المذكر بالمنادى المرخم المؤنث.

- أما ما كانت فيه التاء (المنادى المختوم بتاء التأنيث) لا للفرق (اذا أمن اللبس بسبب اشتهار الكلمة في الاستعمال او لسبب آخر) ، فيرخم على اللغتين نحو :

مَسْلَمَة (اسم علم) ----- يا مَسْلَم بضم الميم وفتحها ،(يا مَسلَمَ ، يا مَسلَمُ)

ترخيم الضرورة الشعرية :

هو الترخيم في غير النداء ، أي حذف آخر الكلمة ويكون في الشعر للضرورة بشرط ان تكون الكلمة صالحة للنداء نحو : (أحمد) ، فلا يصح ترخيم ما لا يصلح للنداء نحو : (الغلام) لأنها معرفة بأل.
ومنه قول امرئ القيس :

لنِعمَ الفتى تعشو الى ضوءِ نارِهِ طريفُ بنُ مالٍ ليلةَ الجوعِ والخَصْرِ

أي : طريفُ بن مالكٍ

الشاهد فيه : قوله : ((مالٍ)) حيث رخّم من غير ان يكون منادى ، مع اختصاص الترخيم في اصطلاح النحاة بالمنادى وارتكب هذا للاضطرار اليه ، والذي سهّل هذا صلاحية الاسم للنداء.